كييف تحذّر إيران من «التواطؤ» مع موسكو

زيلينسكي: إيران تكذب بشأن إرسال الطائرات المسيرة لروسيا

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

طائرات مسيرة إيرانية

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن إيران تكذب بشأن إرسالها عدداً محدوداً من الطائرات المسيرة إلى روسيا.

وأضاف زيلينسكي أن القوات الأوكرانية تسقط عشراً على الأقل من هذه الطائرات يومياً.

واعترفت إيران للمرة الأولى، بأنها زودت موسكو بطائرات مسيرة لكنها قالت إنها أرسلتها قبل الحرب في أوكرانيا، حيث تستخدم روسيا طائرات مسيرة لاستهداف محطات طاقة وبنية تحتية مدنية.

وقال حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية الإيراني إنه تم إرسال «عدد صغير» من الطائرات المسيرة إلى روسيا قبل شهور قليلة من الغزو.

كما حذّرت أوكرانيا إيران السبت، من أن «عواقب التواطؤ» مع موسكو «تتجاوز المنفعة» التي ستجنيها من دعم روسيا، بعدما أقرّت طهران لأول مرة بإرسال مسيّرات إلى روسيا.

وكتب الناطق باسم وزارة الخارجية الأوكرانية أوليغ نكولينكو، على فيسبوك «على طهران أن تدرك بأن عواقب التواطؤ في جرائم عدوان روسيا الاتحادية على أوكرانية ستتجاوز المنفعة التي ستجنيها إيران من دعمها لروسيا».

من جهة أخرى قالت وزارة الداخلية في دونيتسك الانفصالية في أوكرانيا، السبت، إن قاضي المحكمة العليا ألكسندر نيكولين أصيب بطلقات نارية في محاولة اغتيال في مدينة أوليغورسك.

وحسب الوزارة، فإن القاضي في حالة حرجة رغم محاولات إنقاذه، وفق وكالة الأنباء الروسية «تاس».

وقال زعيم «جمهورية دونيتسك الشعبية» دينيس بوشلين، إن «القاضي حكم على مجرمين نازيين بالإعدام» في إشارة إلى المقاتلين الأوكرانيين والمرتزقة الأجانب في صفوفهم، من أبرزهم البريطانيين، أيدن أسلين، وشون بينر.

من جهة أخرى تبادلت القوات الروسية والأوكرانية القصف بالمدفعية الثقيلة، وفقاً لتقارير عسكرية من الجانبين، حيث ذكرت كييف أن قواتها دمرت مواقع روسية في منطقتي لوهانسك ودونيتسك.

وقالت وزارة الدفاع في موسكو إنه تم صد «الهجمات الأوكرانية» في مناطق دونيتسك ولوهانسك وخيرسون، بعد أن توعدت أوكرانيا مراراً باستعادة المناطق التي تحتلها القوات الروسية.

وتحدثت التقارير العسكرية، التي لم يتم التحقق منها بشكل مستقل، مجدداً عن سقوط مئات القتلى من كل جانب.

وأعلنت السلطات في منطقة خيرسون، عن قصف بالمدفعية هو الأعنف خلال أيام.

وترغب القيادة الأوكرانية في تحرير المنطقة بالكامل في جنوب البلاد، بعد النجاحات الأولية التي حققتها.

من جانب آخر قال نائب حاكم مقاطعة خيرسون الروسية كيريل ستريموسوف، إن القوات الأوكرانية تستعد للهجوم على المقاطعة التي ضمتها روسيا من أوكرانيا، وبدأت تقدمها نحو خطوط الجبهة، وفق موقع «روسيا اليوم».

قافلة دبابات

وقال الحاكم الروسي: «تحرّك رتلان من الآليات العسكرية من بيريزنيغوفاتوي باتجاه خط التماس وتوجهت حوالي 20 منها نحو دافيدوف برود».

وأضاف «توجه رتل عربات مدرعة إلى قطاع سنيغيري، ونقل مشاة إلى بيريزنيغوفاتي بشاحنات أورال».

كما قالت أجهزة الطوارئ في المناطق التي تحتلها موسكو في أوكرانيا، الأحد، إن سد كاخوفكا الاستراتيجي في خيرسون التي تسيطر عليها روسيا تعرض إلى «أضرار» بعد ضربة أوكرانية، حسب وكالات أنباء روسية.

ونقلت وكالات الأنباء عن أجهزة الطوارئ، رصد «ضربة بستة صواريخ هيمارس. أسقطت وحدات الدفاع الجوي 5 منها، وأصاب صاروخ أحد أقفال سد خاكوفا الذي لحقت به أضرار».

من جهة أخرى كشفت وكالة الأنباء التايوانية مقتل أول تايواني قالت إنه تسنغ شين غوان، كان يقاتل إلى جانب قوات كييف في دونباس بأوكرانيا، حسب ما ذكر موقع روسيا اليوم السبت.

ونقل الموقع عن الوكالة، أنه أصيب في معارك لوغانسك، وتوفي متأثراً بجراحه.

وأشارت إلوكالة أن المرتزق التايواني انضم في يونيو الماضي، وقاتل في صفوف القوات الأوكرانية حتى مقتله.

من جانب آخر قالت صحيفة واشنطن بوست السبت، إن إدارة بايدن تشجع سراً قادة أوكرانيا على الانفتاح على التفاوض مع روسيا والتخلي عن رفضهم العلني لمحادثات سلام إلا بعد إزاحة الرئيس فلاديمير بوتين عن السلطة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر على دراية بالمناقشات أن طلب المسؤولين الأمريكيين لا يهدف إلى الضغط على أوكرانيا للجلوس إلى طاولة المفاوضات، بل محاولة محسوبة لضمان حفاظ كييف على دعم دول أخرى تخشى تأجيج الحرب لسنوات.

وقالت إن المناقشات أوضحت مدى صعوبة موقف إدارة بايدن في أوكرانيا، حيث تعهد المسؤولون الأمريكيون علنا بدعم كييف بمبالغ ضخمة من المساعدات «لأطول فترة ممكنة» بينما يأملون التوصل إلى حل للصراع المستمر منذ ثمانية أشهر وألحق خسائر فادحة بالاقتصاد العالمي وأثار مخاوف من اندلاع حرب نووية.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الأمريكيين أيدوا موقف نظرائهم الأوكرانيين بأن بوتين ليس جاداً في المفاوضات، لكنهم أقروا بأن رفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الدخول في محادثات معه أثار مخاوف في أجزاء من أوروبا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية وهي المناطق التي ظهر فيها تأثير الحرب على تكاليف الغذاء، والوقود، على نحو كبير.

ولم يرد مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض عندما سئل إذا كان التقرير دقيقاً في حين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: «قلنا من قبل وسنقولها مرة أخرى، الأفعال أبلغ من الأقوال. إذا كانت روسيا مستعدة للتفاوض فعليها أن توقف قنابلها وصواريخها وتسحب قواتها من أوكرانيا».

وأشار المتحدث إلى تصريحات زيلينسكي يوم الجمعة والتي قال فيها:»نحن مستعدون للسلام، لسلام عادل وعلى نحو منصف وعبرنا عن صيغته مرات كثيرة».

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان خلال زيارة إلى كييف يوم الجمعة، إن دعم واشنطن لأوكرانيا سيظل «ثابتا وراسخا» بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الثلاثاء المقبل.

من جانب اخر دعا المستشار الألماني أولاف شولتس، روسيا إلى استبعاد استخدام الأسلحة النووية في الحرب العدوانية ضد أوكرانيا.

وقال شولتس السبت، في مؤتمر الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلين: «غير مسموح، ومن غير المقبول استخدام الأسلحة النووية في هذا الصراع».

وأضاف شولتس «ندعو روسيا أن تعلن بوضوح أنها لن تفعل ذلك، وأن هذا حد لا يجب تجاوزه».

وكان شولتس حذر الجمعة، خلال زيارته لبكين ومعه الرئيس الصيني شي جين بينغ من تصعيد نووي، ووصف شولتس التهديدات النووية الروسية بأنها «غير مسؤولة وخطيرة».

من جانبه قال الرئيس الصيني شي: «يجب رفض استخدام الأسلحة النووية أو التهديد بالقيام بذلك».

ووصف شولتس هذا بأنه أعظم نجاح لزيارته إلى بكين، والتي استمرت أقل من اثني عشرة ساعة بقليل، والتي كانت قد تعرضت لانتقادات شديدة من جانب أطراف في الائتلاف الحاكم.

وقال شولتس: «كانت الرحلة بأكملها تستحق العناء لهذا الأمر وحده».

من جهة أخرى تظاهر عشرات الآلاف في روما السبت، من أجل إحلال السلام في أوكرانيا ومطالبة الحكومة الإيطالية بالتوقف عن ارسال أسلحة لمواجهة الغزو الروسي.

وحمل متظاهرون لافتة كبيرة كتب عليها «لا للحرب، لا لإرسال السلاح»، فيما علت اصوات المتظاهرين الذين قدرت الشرطة عددهم بنحو ٣٠ ألفاً هاتفين «امنحوا السلام فرصة».

وتدعم إيطاليا، أحد الأعضاء المؤسسين لحلف شمال الأطلسي، أوكرانيا منذ بدء النزاع في نهاية فبراير، عبر تزويدها بالأسلحة خاصة.

واعلنت رئيسة الوزراء اليمينية المتطرفة جيورجيا ميلوني أن الأمر لن يتغير وأن الحكومة تخطط لإرسال معدات عسكرية إضافية قريباً.

لكن آخرين، ومنهم رئيس الوزراء السابق جوزيبي كونتي، يرون أن على إيطاليا تكثيف المفاوضات بدلاً من ذلك.

وقال أحد المتظاهرين ويدعى روبرتو زانوتو لوكالة فرانس برس إن «الأسلحة أرسلت في البداية بذريعة أنها ستمنع التصعيد»، مضيفاً «بعد تسعة أشهر، يبدو لي أن هناك تصعيداً، انظروا إلى الوقائع، إرسال الأسلحة لم يساعد في وقف الحرب، إن الأسلحة تسهم في تأجيج النزاع».

واعتبرت الطالبة ساره جيانبيترو أن النزاع يطول بتسليم الأسلحة إلى أوكرانيا وهذا سيؤدي إلى «عواقب اقتصادية على بلدنا، وعلى احترام حقوق الإنسان كذلك».

والجمعة، تعهد وزراء خارجية دول مجموعة السبع، بينها إيطاليا، بمواصلة دعم أوكرانيا في حربها ضد روسيا.

دبابة أوكرانية

أسلحة أرسلها حلف الناتو لأوكرانيا